

الأحزاب والحرية

من مفكرة



نجيب محفوظ

تسبيق

ان كنا من حرية تكوين الاحزاب فنصورت انها بسببها نخت شرط ان نلتزم بالجدارى الثلاثة المعروفة وهى حرية العمل الاشتراكي والسلام الاجتماعى والوحدة الوطنية . ونع هذا التصور من مفهوم فرار تكوين الاحزاب الثلاثة ، فكلنا كنت اسر ما هو واقع واستنتج منه امكانياته ، وقد جاني رسالة من السيد المهندس كمال فرج فيربال يعارض فيها تصوري قائلا : ورد في مقال سيديكم ما نصه « .. ولكنه اذا كان المطلق التسوري يمنع انشاء احزاب غير اشتراكية فلا يجوز له - في رايي - ان يصادر حرية الفكر والمقيدة كثر وعقيدة ودون محاولة لتجسيدها في حزب » .. اسبح ان القول لكم لانا : لماذا يجوز لتسابق التسوري ان يحرم

مباشرة بحق ثلاثيات الجماعات ولكنها بخصمان عادة للتطور والفنون في زمن معين .

□ **ثانياً :** بما الموند من الذين لا يؤمنون بجمعية العمل الاشتراكي . . . والنسب لهم ليسوا المعارضين وحدهم فيوجد نسبة من لا يؤمنون بالتسليم الاجتماعي ومن هؤلاء ينالون بالثناء اعزاهم فيها الواحدة الوطنية . فما الموند من هؤلاء جميعاً ؟

□ **أولاً :** لقد تصورت عدم جواز قيام احزاب غير اشتراكية تأسيساً على فرار نشأة الاحزاب وهذا واضح فيما امتد : اما بالنسبة للفرد فلا يجوز الضم على تسكيره احتراماً للحرية وحقوق الانسان وشهاداً للدور من خلال احتمالات المستقبل التي لا يجوز التحكم فيها بالكتب والقلم نظير الجميع ونظير التتم نسبة الذي لا يعرف حداً يحد منه ، لها تكوين احزاب غير رسمية

تة من الناس مدين يفكر محتم ان كجباة ان هذا هو فكرها وموقفها لا يجوز له ان يحرم الافراد من هذا : فالأزاد مع الآمام - مثلا لا يؤمنون بجمعية العمل الاشتراكي ة أصبحوا قطعاً كبيراً - ولا اتولى - من التسبيع ، ماذا يكون موقف من التسوري ؟ .. يحكم على هذه ان نلل أراؤها بلا وزن ولا فعالية تجبها .

لكن نجيب على هذا السؤال طيباً ان نذكر كيف تطقت الديمقراطية الحديثة وولدت الاحزاب الثلاثة - فقد حدثت ذلك نتيجة للتصحيح ، أي لتسحيح تجربة يوليو ، او طبعاً لهذا من اعدائنا كان محطاً من تيز ، وانن فتور يوليو مارلت قديمة وما المبادئ الثلاثة الا السعيد انهم فروجها او سياستها التي نادت بها منذ قديم . وهذه الديمقراطية التي تمارس اليوم على ارض الوطن هي ديمقراطية الثورة وولدت الديمقراطية الليبرالية المعروفة ، ولكنها تنهض أيضاً على سلطة الشعب وسيادة القانون وحرية الصحافة ، خلاصة بعد الاستلام المنتظر وصحور الصحف الاحزاب ،

وتنسى لآمنى - مع امتداد الزمن واستتباب الأمور - ان يرتفع العطر عن الجميع ، وان تتكون الاحزاب بلا قصد ولا شرط ، وان يحكم الشعب بينها براهه واختياره ، وان يتناقض اختياره يوماً مع رؤيته ومصالحه .